# الفصل الأول

- خلفية المشكلة
- مشكلة البحث
- أسئلة البحث
- أهداف البحث
- فروض البحث
- أهمية البحث
- حدود البحث
- عينة البحث
- أدوات البحث
- منهجية البحث
- خطوات البحث
- مصطلحات البحث

## خلفية المشكلة

" إن وعى الإنسان بالانتماء والتجذر لا يتم إلا بأحساسه بالهوية، ووضوحها وتماسكها وفاعليتها ستنتج فعلا إنسانا يستعصى على التهميش أو المصادرة ، وعليه فقولنا بهوية عراقية، يعنى قولنا بكينونة عراقية تأريخية اشتملها الزمان والمكان والعقيدة والفكر والأرض والحضارة والتأريخ.. ويعنى الانتماء والتجذر لذاتنا الفاعلة والمغروسة في أرض النهرين منذ فجر التأريخ "(١).

ولعل ذاتنا العراقية من الذوات الأولى في تأريخ الذوات الإنسانية المنتجة بفعل صيرورة متراصة ومتصلة في صعودها ونزولها التأريخي، بل هي الذات المنتجة لنواة التأريخ الإنساني من خلال فعلها الحضاري الأول منذ آلاف السنين ، في سلسلة من التكوين والنشاط الإنساني المتواصل منذ الحقب السومرية والأكدية والبابلية مرورا بالآشورية والكلدانية والعربية الإسلامية إلى يومنا هذا.. فى فعل وحراك ونتاج إنساني لم ينقطع من الحضور وإن اختلفت قوتها أو ضعفها.

وعليه فإن هذا الانتماء والتجذر التاريخى المتميز هو لانعكاس لأمة عراقية أنتجها فعلها التأريخي، و" إن تاريخ الفن في بلاد الرافدين وضع الإنسان العراقي منذ آلاف السنين أولى لبنات الحضارة الإنسانية، فكان الإبداع الأصيل ومهبط الإلهام الأول. إذ ترعرعت قيم الخير ومبادئ الإنسانية على ضفاف دجلة والفرات. في ربوع أرض العراق ابتدعت الفنون وانبثقت من عطاءات الإنسان مناهل المعرفة، فهنا في سومر... سادت القيم السياسية النبيلة، وكانت جنة الفردوس، وعلى أرض سومر وأكد، كان المخاض الأول والولادة الأولى لأفكار كانت بمعانيها عميقة وخيرة بفعل إرادة السماء التي أحبت هذه الأرض، وفى بابل وآشور ازدهرت العلوم ووضعت النظريات في الرياضيات والفلك والطب أحبها، ومنذ أن أغرته السهول الغرينية الخصبة عشقها، فكان التفاعل

---

(١) محمود أحمد السيد، ١٩٩٧: **التحديات التي تواجه التعليم العربي في المرحلة القادمة**، بحث كلية التربية، جامعة دمشق.

الصميمي الأعظم بين إنساننا ذو الإرادة العظيمة، وبين البيئة التي نالت صداقته بعد مدة من الصراع المرير، فكانت المودة وكان الالتحام الأبدي الذي بنيت على وفقه أسس الحضارة العراقية.

فمنذ أن أحيلت الأفكار والأحاسيس بأساليب فنية، واكتسبت حيز التعبير في أشكالها الفنية المعبرة، كانت أرض الرافدين مشعلا وهاجا أنار ذلك الظلام الدامس الذي خيم على المنطقة آنذاك، وإزاء هذا الزهو الأزلي "[١]. وبهذا فقد زخر تاريخنا بأعمال فنية كثيرة عكست واقع المجتمع وهويته التي ينتمي إليها.

حيث تميزت فنون حضارة وادي الرافدين بالانفتاح الغزير الذي اتصف بعمق التعبير عن شتى الموضوعات، وبالحرفة والمهارة ودقة الأداء، وهذا ما ظهر بوضوح في آثارهم الفنية، وقد غلب على شعوب هذه المنطقة بعامة حب الحياة، والنضال من أجل الظفر بأكبر قسط من السيطرة والسلطان، فاحتشدت أعمالهم بالبطولات، واتجه نشاطهم في الفن إلى تمجيد ملوكهم المحاربين الأشداء فأظهروهم أحيانا على أنهم الآلهة[٢]."وقد عبرت حضارة بلاد الرافدين القديمة عن التطور الحضاري والسياسي الذي بلغته في ذلك الوقت، انعكس ذلك التطور على كافة نواحي الحياة وخصوصا على الناحية الفنية، وقد كان للفن دورا واضحا في تقريب الدين إلى أذهان الناس من خلال تزيين المعابد والاعتناء بزخارفها ورسوماتها، كما أحدث الآشوريون ثورة في تاريخ الجداريات الفنية، وتميز الفن الآشوري أيضا بإظهار صفة القوة الجسمانية في الأشكال الإنسانية وأشكال الحيوانات المفترسة، وركز على تسجيل الأمجاد والبطولات والانتصارات الحربية"[٣].

---

(١) طه باقر، ٢٠١٢: **مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة**، بيروت، دار الوراق للنشر، ط٢، ص ١٥٧.

(٢) حلا الصابوني، ٢٠٠٩: **مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية**، المجلد الخامس والعشرون، العدد الأول، ص ١٠.

(٣) سيد توفيق، ١٩٨٧: **تاريخ الفن في الشرق الأدنى القديم مصر والعراق**، دار النهضة العربية، القاهرة، ص ٣١٣.

"ولم يكن الفنان يرمى إلى التعبير الشخصي التلقائي عن نفسه – كما هو الحال في الفن المعاصر – لكن كان يقصد به الاحتفال الرسمي بالأحداث الكبرى وعرض المثل العليا التي يتعلق بها الشعب كله[١].

وكان الشعب الآشوري الذي يعد جزء من هذه الحضارة، شعبا عسكريا مشهورا بالبأس والفتك، وكان ملوكهم يعشقون الفخامة وتخصص الفن الآشوري في الشؤون الملكية الخاصة. فالقصور الملكية الضخمة تحمل آثار العظمة والجاه، وعلى جدرانها صور لحياتهم المعتادة والتي كانوا يقضونها في الحرب والصيد، ويظهر الثور المجنح ذو الوجه الإنساني بكثرة في مداخل القصور الملكية، وعلى بعض جدرانها رسوم مصنوعة من الخزف الملون بالألوان البراقة وقد برع الآشوريون في تصوير الخيول والأسود بشكل جميل وقوى وبأدق التفاصيل.

وقد تميزت السمات والخصائص الفنية للرسوم والمنحوتات الآشورية بإظهار القوة فيها، فتبدو العضلات مفصلة بشكل واضح لدى الأشكال الإنسانية والحيوانية على حد سواء ، ونستطيع رؤية ذلك في مشاهد الصيد، والنزالات الفردية، كما جرت العادة على تصوير الأسود والوحوش المجنحة برؤوس بشرية ذات ذقون، وقد وصل تصويرها أقصى درجات الإبداع عند الآشوريين الذين بالغوا في تمثيل القوة العضلية والدقة، ووضعت هذه الأشكال النحتية الضخمة في المداخل الملكية من أجل تحصين المكان وإثارة الرهبة في نفوس الأعداء.

وتميزت الفنون البابلية(٢٠٠٤-٥٦٢ ق.م) في جوهرها وسيلة من أهم الوسائل الفكرية لإحالة فوضى الوهم إلى صور مدركة ومحسوسة، وعرفت بلاد بابل عهودا من الازدهار أدت إلى تآلف الفنون فيها ومنها: فنون العمارة المدنية والدينية، والنحت، والتصوير، وصناعة الحلي والخزف. " ويرى المؤرخين أن لا شيء يفوق من حيث العظمة أسوار بابل الخارجية التي شيدها بنوخصر الثاني (٥٦٢ – ٦٠٥ ق.م ) والتي

---

(١) عز الدين إسماعيل، ٢٠٠٣: **الفن والإنسان**، مكتبة الاسرة ،القاهرة ، ص ٤٨.

كانت مزينة بالنقوش والحيوانات كالأسود، أما فن النحت فقد مارس البابليون النحت على الحجر والصدف والعاج، وقد كثر استعماله في العصر البابلي الحديث ولم يستعمل فيه الفنان إلا ألوانا مجددة على جدران المباني وما زالت بقايا بعض المباني تحتفظ بجانب من هذا الخزف وخاصة ما كان على بوابة عشتار وعلى جدران المباني على طريق المواكب وقد زينت هذه الجدران بصورة بعض الحيوانات بأوضاع مختلفة إضافة إلى زخارف أخرى تثير الاهتمام "[١].

" كما ثبت أن القصور البابلية في الألف الثاني قبل الميلاد كانت تزين أسفل حوائطها بأفاريز من الصور المرسومة عن طريق الطلاء بالألوان الجيرية وظلت هذه الطريقة سائدة إلى أن استبدل فيها أفاريز من الألواح الحجرية المنحوتة حيث كشف عن أحد القصور فى مارى على الحدود الشمالية للدولة البابلية ، ولقد وجد أن حوائط القصر مكسوة بطبقة من الجص الأبيض كانت تزينها صور ملونة، وكانت الصور تحدد بخطوط ثقيلة باللون الأسود ثم يطلى ما بينها باللون الأحمر الداكن والأزرق والأسود. وكانت هذه الرسوم تصور الموضوعات المعروفة في الفن العراقي كمناظر المراسم الملكية، وتقديم القرابين إلى الآلهة وبالإضافة إلى ذلك كان الأشخاص وأزيائهم وأوضاعهم وتصرفاتهم لا تختلف عن مثيلتها في المنحوتات أو الأختام الأسطوانية . وفى أسلوب هذه الصور تحرر وصراحة، وميل نحو الواقعية وعناية بالنسب والتفاصيل سواء في صور الرجال الذين يتقدمون إلى الحضرة الملكية بوقار، أو الأشخاص الذين يقدمون الأضاحي إلى الذبح، أو العبيد الذين يتسلقون أشجار النخيل "[٢].

ومن أحسن الآثار التي بقيت من قصر مدينة مارى مجموعة من التصاوير الجدارية الملونة على سطح أبيض وتصور هذه الرسوم مواضيع دينية وأساطير خرافية، ما سجلت مواضيع من الحياة اليومية.

---

(١) حسن كمال: **البابلي ( الفني )**، المجلد الرابع، ص ٥٢١. (www.arab-enery.com)

(٢) حسن الباشا، ٢٠٠٢: **الفنون القديمة فى بلاد الرافدين**، مكتبة الدار العربية للنشر ، بيروت، ص٢٧-٩٨.

وقد وضع الفنان هذه المناظر فى تقسيمات أفقية فيظهر في القسم الأول الملك ماثلا أمام "عشتار" إله الحرب، وفى القسم الأسفل يشاهد أشخاص يحملون أواني ينبعث منها الماء المقدس، كما يوجد على اليمين واليسار وحدات منن الحيوانات الخرافية المعروفة في بلاد النهرين وبعض الأشجار.

أما عن الرسوم المؤلفة في الطوب المطلي بالمينا فقد ازدهر هذا النوع من الزخارف في القصور البابلية الجديدة فاستخدام في تحلية واجهات المعابد والقصور والمنازل على سواء، وكانت الصناعة أكثر إتقانا كما كانت الصور بارزة في كثير من الأحيان. اما السومريون فقد تميزوا بأعمالهم الفنية فشيدوا المعابد للآلهة ونقشوا على الأواني الفخارية أشكالا رمزية للنباتات والحيوانات والشعائر والطقوس الدينية والمظاهر الكونية ومشاهد الصراع إضافة إلى الأشكال النحتية والتماثيل "[١].

تعد الحضارة السومرية من أولى الحضارات في بلاد الرافدين وتقع في الجنوب وأهم مدنها الوركاء وأريدو وأور ولكش وتل عبيد.

وقد استمرت تلك الحضارة من عام ٤٠٠٠ الى عام ٢٠٠٠ ق.م." فالسومريون شعوب أقامت على شواطئ الرافدين عند الخليج العربي في شنغار وشكلوا حضارة عريقة تعتبر من أقم الحضارات الإنسانية، فكان لهم لغتهم وكتابتهم المسمارية وتشريعاتهم وحسابهم وتقويمهم وكذلك فنونهم الخاصة التي تدل على أصول فنية عريقة"[٢].

أما عن فن التصوير السومري فقد عرفه السومريون أولا عن طريق الكتابة التصويرية التي اعتمد عليها السومريون لنقل أفكارهم، فكانوا يحفرون الصور على

---

(١) زهير صاحب، ٢٠١٠: **فخاريات بلاد الرافدين عصور قبل التاريخ**، ط١، بغداد، وزارة الثقافة، دار الشؤون الثقافية العامة، ص ٣٢٧ – ٣٢٩.

(٢) عزت زكي حامد، ٢٠٠٠: **تاريخ عام الفنون**، الحضري للطباعة والنشر، الإسكندرية، ص ٦٧ – ٧٣.

ألواح من الطين ثم طوروا هذه الكتاب فاختزلوا الصورة واستعملوا جزءا منها فجاءت أشكالها على الطين أشكال المسامير، لهذا سميت بالمسمارية.

ولقد أخذت هذه الكتابة التصويرية تتحور تدريجيا حتى أصبحت رموزا مخروطية الشكل بعيدة عن رسمها القديم، وكانت الصورة في الخط السومري تعبر في أول الأمر عن الشيء بعيدة عن رسمها القديم، وكانت الصورة في الخط السومري تعبر في أول الأمر عن الشيء أو عن الفكرة، فصورة الذراع مثلا كان يعبر عن الذراع أو عن القوة، وكانت الكتابة تنقش على ألواح طينية، وكان ذلك عملا مهما في سرعة تطورها نظرا لاختلاف الأعماق أثناء الكتابة.

وكانت أداة الكتابة قطعة صلبة من معدن أو خشب أو قصب ترسم بواسطتها الأشكال والصور المسمارية على لوح الألغان وكانت الكتابات المسمارية تكتب من اليمين إلى اليسار أو من الأعلى إلى الأسفل.

" أما عن التصوير الجداري السومري فقد عرفه السومريون نتيجة لنظرتهم الدينية نحو الحياة الأخرى فقد كانت نظرة مظلمة بعكس المصريين القدماء، لهذا لم تكن القبور لديهم تشيد بقصد الخلود ولم تزين بالصور ولكن كان اهتمامهم الأكبر هو بالحياة الدنيا، فشيدوا القصور للاستمتاع بالحياة والمعابد لاسترضاء الآلهة وتصوير حياة الملوك، فنتج عن ذلك أن السومريون هم أول من قاموا بتصوير البشر تصوير يشبههم شبها حقيقيا وتراهم أحيانا مجمعين في مواكب أو متفرقين فضلا عن تصويرهم لحياة الحروب والحيوانات "[1].

ومن أحسن الأمثلة على هذا الأسلوب مسلة راية اور عثر عليها في مدينة " أور " سجل عليها من الجهتين في صفوف أفقية مواضيع متشابهة مع مواضيع اللوحات الحجرية السابقة، وتفصل هذه الصفوف زخارف هندسية فيشاهد على الجانب

---

(١) إيلاف سعد البصري، ٢٠٠٨: **وظيفة الإبلاغ في الرسوم الجدارية العراقية والمصرية القديمة**، وزارة الثقافة، بغداد،
دار الشؤون الثقافية العامة، ص ٩٧-١٠٦.

الأول الجيش والعربات الحربية تتقدم في طريقها إلى محاربة الأعداء، بينما يوضح الجانب التالي الاحتفال بالنصر ويستعرض فيها الملك الغنائم التي استولوا عليها.

ويعتبر تصميم هذه الصورة أكثر وضوحا عن المناظر المماثلة المسجلة على الألواح الحجرية، إذ هيأت طريقة تثبيت الكائنات على اللوحة، فرصة أكبر للفنان في توزيع الشخصيات على السطح مما ساعده على الحصول على نتيجة أحسن، كما استلزمت خام الصدف الرقيقة عناية خاصة في نحت الأشكال.

ويلاحظ من الآثار السابقة أن الفنان السومري قد رسم الأشخاص بعين تراها من عدة جهات، فالجسم والرأس ينقشان في وضع جانبي بينما يرسم الجزء الأعلى من الجسم والأعين في وضع أمامي، كما يظهر الحاكم في صورة أكبر من الأشخاص المحيطين به في الصورة، وذلك يذكرنا بأسلوب الفنان المصري.

وبذلك فقد اعتبر السومريون أن فن التصوير ذات أهمية قصوى من حيث موضوعات الرسوم والوحدات الزخرفية مثله في ذلك مثل النحت كما عرفوا نوعا آخر من التصوير هو التصوير على الأختام، فقد استخدم السومريون الأختام ليمهروا بها الألواح الطينية وقوالب الطوب، حيث تميز السومريون بنوعين من هذه الأختام هما: الأختام المنبسطة والأختام الأسطوانية.

" فكان الختم المنبسط على شكل مخروط مقطوع الطرف، وذي قاعدة بيضاوية وقمة مستديرة، وكان يشمل رسوما منحوتة تمثل كائنات مقدسة أو رموزا إلهية حيث استعمل السومريون الأختام المنبسطة فترة من الزمن إلى جانب الأختام الأسطوانية والتي اعتبرت أكثر أهمية في الفن السومري لسعة انتشارها وكثرة استخدامها وما لقيه من ضوء على الأساليب الفنية والعقائد الدينية والأساطير الخرافية، والدراسات التاريخية والحضارية "[1]. فرسوم هذه الأختام كان لها أهميتها الفنية إذ أنها توضح الخصائص التي امتاز بها عصر الدولة السومرية الأكدية، فتصوير هذه

(١) حسن الباشا: مرجع سابق، ص ٢٧-١٠٢.

الأختام يمتاز بقوة الحفر ودقة الرسم وبراعة التعبير، كما يبدو فيها العناية بالتجسيم وإظهار الحركة ونتيجة لعدم اهتمام الفنان السومري بالحياة الآخرة فقط واهتمامه الأكبر قد انصب على الحياة الدنيوية، لذلك فلم يقتصر تصوير الأختام على الرسوم الدينية والنقوش الخرافية بل وجد على بعضها زخارف مختلفة حيوانية وهندسية.

وفي ضوء ماسبق ومن خلال استعراض الموروث الحضاري كان لابد ان يرتبط كمدخل لتعريف هوية الانسان صاحب هذا الانجاز التاريخي فالموضوع تكاملي بين الانسان وبيئته

وان نجاح دور المواطنة في المجتمع العراقي وتعزيز هويته ، هوالارتهان الى العمل الوطني والايمان بوحدة الوطن وبطاقات ابنائه في المراحل الدراسية المختلفة. ومن متطلبات التعايش السلمي بين مكونات المجتمع. هو الحاجة إلى وعي مكثف ونشر ثقافة التعايش السلمي وتعزيز روح المواطنة ، من خلال اغناء ماده التربيه الفنيه بروافد منهجية لموضوعات تاريخيه من حضارة وادي الرافدين فالعلاقة التكاملية بين المنهج والمحتوى الذي يسهم في تعزيز الروابط الفكرية بين التلميذ والمنجز الفني التاريخي لبلده ، مما يساعد على خلق بيئة تصب في تاكيد وتعزيز الهوية الوطنية . ولاسيما ان منهج التربية الفنية للصف الرابع الاعدادي قد خلت فيه الوحدة التعبيرية للمنهج من المادة التاريخية، والاستفادة من موضوعاتها ورموزها، لتعزيز الهوية الوطنية للتلاميذ ، ونظراً لغزارة تاريخنا وحضارتنا من رموز فكرية وموضوعات متنوعة في فنون حضارة وادي الرافدين يمكننا أن نعزز هويتنا الوطنية من خلال تدريسها وتحبيبها للتلاميذ وحثهم على التمسك بتلك الرموز، وإدخالها لمناهج التربية الفنية سواء رسمها أو تكوين أشكالا مجسمة، ودمج تلك الرموز بالوحدات التعليمية للمنهج وحسب كل مرحلة تدريسية من أجل الحفاظ على الهوية وتأكيدها وخاصة في ظل تيارات العولمة التي أثرت بشكل سلبي على العديد من جذور المجتمعات التي تمتلك عمقا وارثا حضاريا، حيث طُمست هويتها وعاداتها حتى حرفها التقليدية التي تميزها. وقامت الباحثة بتصميم مخطط مبسط لمراحل التجربة العملية في هذا البحث

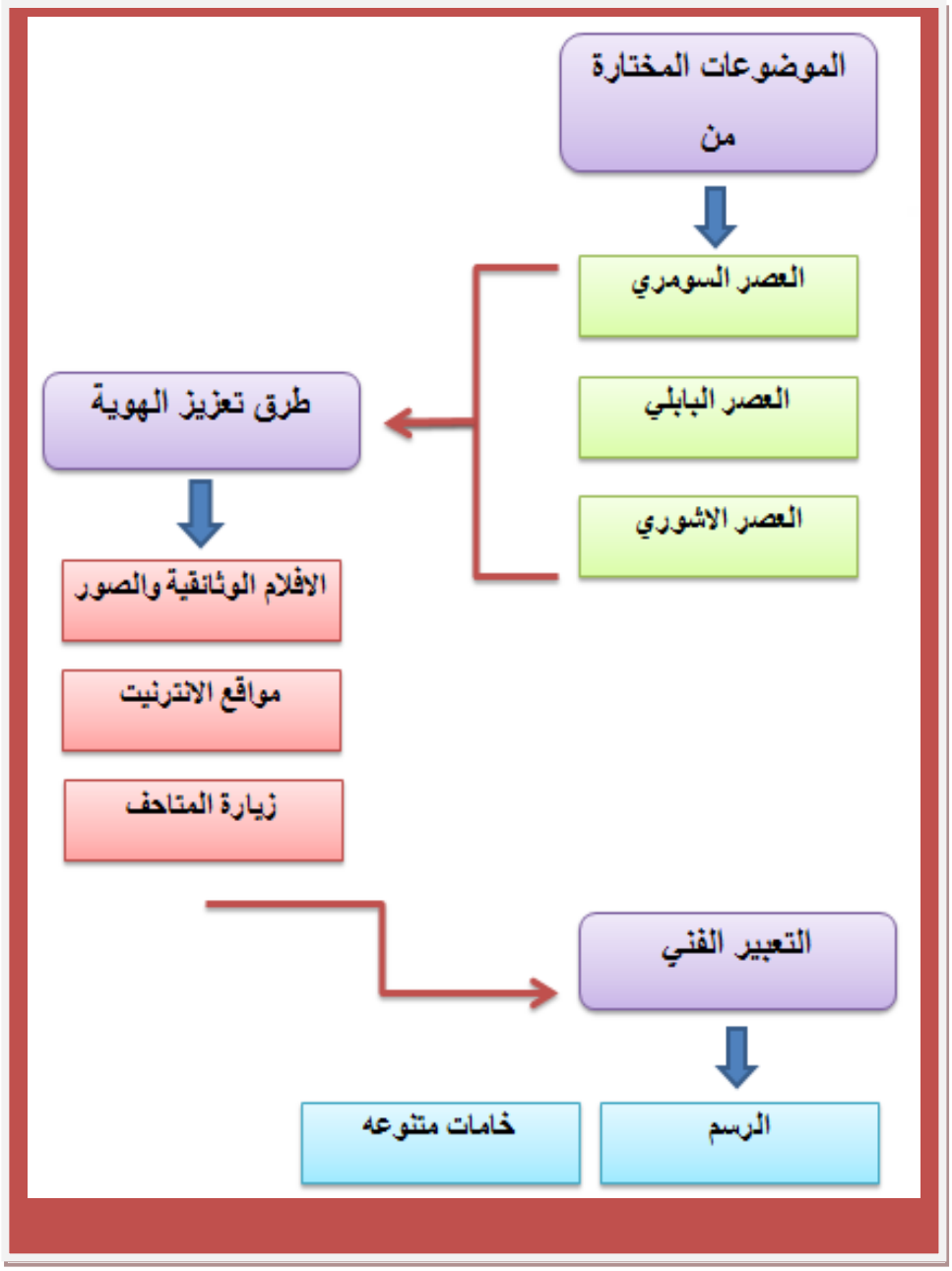


**شكل ( ١ ) يوضح علاقة الموضوعات المختارة بتعزيز الهويه والتعبير الفني**

**( تصميم الباحثة )**

## مشكلة البحث

ان المشكلة الحقيقية للتحديات السياسية والفكرية والاجتماعية والثقافية للهوية الوطنية التي مر بها البلد بعد احداث (٢٠٠٣) المتمثلة بالاحلال الامريكي للعراق ، مما اثر وبشكل سلبي على ريادة الهوية العراقية داخل المجتمع عامة وعلى الفئات العمرية اليافعة خاصةً ، مماستوجب احياء الثقافة المجتمعية وباهمية الارث الحضاري والبدأ بالمنهج التعليمي وقد اختارت الباحثة مرحلة الرابع الاعدادية لما لهم دور في بناء المستقبل، فقد لوحظ ان الوحدة التعليمية المتمثلة بالتعبير الفني لم تتخذ من فنون وادي الرافدين موضوعا لها يعكس نتاجاً فنياً والذي يمثل جزءاً مهماً في تنمية الروح الوطنية وتعزيز الهوية الوطنية للتلميذ وهنا يطرح السؤال التالي

- ما أثر رفد منهج التربيه الفنيه لتلاميذ الصف الرابع الاعدادي بموضوعات مختارة من حضارة وادي الرافدين على تعزيز الهوية الوطنية

## اهداف البحث

١. تعزيز الهوية الوطنية في ضوء الموضوعات المختارة من حضارة وادي الرافدين
٢. الكشف عن اهم الموضوعات المختارة من حضارة وادي الرافدين
٣. الكشف عن اثر تدريس الموضوعات المختارة لحضارة وادي الرافدين واثرها على تعزيز الهوية الوطنية للتلاميذ
٤. ربط التلاميذ بحضارتهم وتاريخهم في ضوء تدريس ووصف بعض الموضوعات لحضارة وادي الرافدين

## أهمية البحث

١-تطوير وحدات المنهج من خلال الارتكاز على تدريس موضوعات مختارة من حضارة وادي الرافدين وتعزيز الهوية الوطنية

٢-تاكيد دور التربية الفنية في الحفاظ على الهوية الوطنية وتعزيزها

٣- الحفاظ على الهوية الوطنية وتعزيزها

## فروض البحث

هناك علاقة ايجابية بين تدريس موضوعات مختارة من حضارة وادي الرافدين وبين تعزيز الهوية الوطنية

## حدود البحث

المكانية : ثانوية وهران للبنات في بغداد

الزمانية : العام الدراسي ٢٠١٦/ ٢٠١٧

الموضوعية : منهج التربية الفنية لمرحلة الصف الرابع الاعدادي

## عينة البحث

مجموعة عشوائية من تلميذات الصف الرابع الاعدادي تمثل القبلي والبعدي في ثانوية وهران للبنات في بغداد والبالغ عددهن (٣٠) تلميذة

**منهجية البحث** : وصفي في الاطار النظري ، تجريبي في الاطار العملي

## خطوات البحث:

**١_ الجانب النظري**

- الهوية الوطنية
- حضارات وادي الرافدين

- الحضارة السومرية
- الحضارة البابلية
- الحضارة الاشورية

**٢_ الجانب العملي**

١. إختيار عينة البحث (تلاميذ الصف الرابع الاعدادي)
٢. استخدام المدخل اللفظي من خلال طرح نبذة تاريخية عن حضارة وادي الرافدين واهم الرموز الفنية للحضارات الثلاثة ( سومر ، بابل، اشور )
٣. تطبيق إستمارة تقيم تعزيز الهوية الوطنية على نتاجات التلاميذ لاختبار القبلي على العينة من قبل المحكمين
٤. تصميم استمارة اختيار الموضوعات من حضارة وادي الرافدين من قبل المحكمين وقد تم إختيار (٨) موضوعات من الحضارات الثلاثة السومرية والبابلية والاشورية
٥. تصميم وحدات تدريسية تعمل على تفعيل إستراتيجية الوسائط المتعددة ( عرض افلام ، صور ، تصفح انترنت ، زيارة متحف )
٦. تطبيق استراتيجية الوسائط المتعددة من خلال تدريس الوحدة التعليمية ، والتعبير فنيا عن الموضوعات المختارة من قبل التلاميذ بإختبار البعدي
٧. تطبيق إستمارة تقيم تعزيز الهوية الوطنية على نتاجات التلاميذ لاختبار البعدي على العينة من قبل المحكمين
٨. حساب النتائج واجراء الاحصاء للاختبار القبلي والبعدي كل على حدة ، وبعدها إجراء المقارنة بين الاختبارين
٩. إجراء إختبار الجزء الثاني للاختبار البعدي استخدام خامات متعددة (طين ، جبس )

١٠. تصميم إستمارة ثانية لتقيم تعزيز الهوية الوطنية لنتاجات التلاميذ والتحقق من صدقها من قبل الخبراء

١١. تصميم وحدات تدريسية تعمل على تفعيل استراتيجية العروض العلمية من حيث كيفية التعامل مع الطين والجبس

١٢. تطبيق استراتيجية العروض العلمية من خلال تدريس الوحدة التعليمية، والتعبير فنيا للموضوعات المختارة بخامات متعددة من قبل التلاميذ

١٣. تطبيق استمارة تعزيز الهوية الوطنية على نتاجات التلاميذ وحساب النتائج

١٤. مناقشة واستخلاص النتائج في ضوء فروض البحث

١٥. عرض توصيات ومقترحات البحث

## أدوات البحث

١. تصميم إستمارة إستطلاعية لرموز حضارة وادي الرافدين تمكن الباحثة من معرفة المستوى المعرفي للتلاميذ بحضارتهم

٢. تصميم إستمارة تقيم تعزيز الهوية الوطنية لنتاجات التلاميذ والتحقق من صدقها من قبل الخبراء

## مصطلحات البحث:

١- **الهوية الوطنية:** هي عملية تتيح للمجتمع ان يتغير ويتطور دون ان يفقد هويته الاصلية ، وان يتقبل التغير دون ان يتغرب فيه ، انه التفاعل بين اصالة هذه الأمة والمعاصرة وانه التفاعل بين الايجابي البناء من الثقافات الاخرى وما يتفق مع مناخنا وارضنا وتربيتنا"[١].

---

(١) محمود أحمد السيد، ١٩٩٧: **من التحديات التي تواجه التعليم العربي في المرحلة القادمة،** بحث كلية التربية، جامعة دمشق.

وتعرف الهوية " بانها الاطار الكلي الحاضن لمجموعة المفاهيم والقيم التي حكمت انجازات الامة في خبرات تاريخية متميزة تشكل بمقتضاها وعي الانسان وثقافته وهي تنطوي على مبادئ وقيم تدفع الانسان الى تحقيق غايات معينة . وعلى ضوء ذلك فان الهوية الحضارية لمجتمع ما لابد وان تستند الى اصول تستمد منها قوتها"[١]. كما عرفها المحللون " انما هو الجانب الاكبر من الجهاز النفسي الذي يحتوي على الميول والرغبات الفطرية"[٢]

**التعريف الاجرائي** : هي مجموعة من الخصائص والصفات المنفردة الشكلية والموضوعية التي تميز مجموعة او أُمة عن غيرها من الأُمم

**٢_ الصف الرابع الإعدادي:** وتمثل تلاميذ الصف العاشر في بعض الدول العربية او الاول ثانوي في جمهورية مصر العربية

**٣-الحضارة:** هي مصطلح يشير الى الحضارات القديمة التي كانت موجودة في العالم القديم والتي تاسست منذ (٣٠٠٠) سنة قبل الميلاد ، وقد عملت هذه الحضارات توسعا تاريخيا كبيرا تطورا حضاريا واسعا في مجال العلوم والفنون وتطور المجتمعات، ومن ثم فان الحضارة هي طريقة الحياة التي ارتضتها الامة لنفسها في جميع المجالات والتي ترتكز على اصول عقيدية وثقافية تميز

٤_ **وادي الرافدين:** وتعني بلد النهرين بالارامية وهي منطقة تاريخية جغرافياً تقع في جنوب غرب اسيا. وتعد اولى نواة الحضارة في العالم . وتقع حالياً في العراق ، واشهر حضاراتها سومر وبابل واشور"[٣]

---

(١) عبد الله الدمياطي، ٢٠١١: **العولمة وتطورات العالم المعاصر**، الحوار التمدن، العدد ٣٥٠٧.

(٢) مراد وهبة،٢٠٠٧: **المعجم الفلسفي** ، دار قباء الحديثة للطباعه والنشر، القاهره . ص٦٦٥

(٣) سوسة احمد ١٩٨٣: **تاريخ حضارة وادي الرافدين في ضوء مشاريع الري الزراعية والمكتشفات الاثارية والمصادر التاريخية** ج ١، دار الحرية للطباعة ، ص٥٤٩